

التعليق على المتنقى للإمام المجد [873] | كتاب إحياء الموات:

باب ما جاء في إقطاع المعادن

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ست واربعين واربع مئة بعد الف هجرة النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:00:00

مبتدأ درس اليوم من كتاب المتنقى في الأحكام الإمام المجد في باب ما جاء في قطاع المعادن من باب احياء او ابواب احياء الموات. تقدم حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:00:33

وشاهدوا حديث عمرو بن عوف وتقدم الكلام على حديث عمرو بن عوف وما فيه من الضعف الشديد والاعتذار لمن اخرج هذا الخبر وخصوصا الإمام احمد رحمه الله مع انه قال اظرب عليه وانه - 00:00:46 فيما يظهر لم يقصد الارχاج له ولهذا لم يخرج له هذا الحديث قصدا انما اخرجه استدراجا كما تقدم الاشارة اليه بالامس قالوا عن أبيظ ابن حمال وهذا هو المأربى وهو في معنى حديث - 00:01:07

اه ابن عباس رضي الله عنهم انه وفد الى النبي صلی الله علیہ وسلم فاستقطعه الملح تقدم ان هذا الخبر والكلام عليه وان اسناده ضعيف لكن انه طريق من طريق محمد ابن يحيى ابن قيس عن ابيه يحيى ابن قيس - 00:01:28

او قال اخبرني ابي وهو يحيى ابن قيس المأربى عن امامۃ ابن شراحيل عن سمیة ابن عن سمی ابني سمی بن قيس وعن سمیر بن عبدالمدان عن أبيض ابن حمال رضي الله عنه وأن هذا الإسناد مسلسل بالمجاهيل إلا يحيى بن قيس - 00:01:50 والد محمد يحيى فانه ثقة والخبر ايضا جاء عند ابي داود برواية ثابت ابن سعيد ابن ابيظ من عمال عن ابيه عن جده وابيض وسعيد كلها مجهول وفيه انه ايضا - 00:02:16

اه سأل النبي صلی الله علیہ وسلم ان يحمي له الاراك فقال لا حمى في الاراك وذلك انه رعي او عام ومكان عام وانه لا يحمي او لا يمنع منه الناس معنى - 00:02:35

في بهائمهم ودوايهم وكذلك في هذه الرواية في حديث ابيظ من حمال لما انه استقطعه الملح فاقطعه الملح ثم النبي علیه الصلاة والسلام اه استرده منه لما قال له رجل من الصحابة وقيل انه الاقرع بن حابس - 00:02:55

تدری ما اقطعت له انما اقطعت له الماء العد. والمعنى انه ان هذا الملح يعني هذا الملح في مكان وبارز للناس لا يحتاج الى عمل لا يحتاج الى حفر فلا مؤنة في العمل فليس فلا يجري عليه الاحياء. ليس يجري عليه الاحياء وهو حينما يقطع الانسان ارض مثلا - 00:03:16

يحتاج الى العمل فيها والحفر فيها والغرس فيها والزراعة فيها فيكون عمل ومقابل هذا العمل فانه يملكها اما هذا فهو ظاهر. فالناس فيه سواء وشرع واحد لله فضل لاحد مع الاخر فلما نبه النبي علیه الصلاة والسلام استرده منه عليه الصلاة والسلام وعوضه عنه - 00:03:46

شيئا ليس من هذا الجنس وفي هذا ان الحاكم يرجع عن حكمه اذا تبين له خلاف ما حكم به او خلاف ما آآ مثلا في اول فتوى خلاف ما افتى به مثلا - 00:04:12

جزعه منه وسائله عما يحمى من اراك فقال ما لم تناه خفاف الابل وسبق ان هذا ايضا يتفق مع حديث اه ابن عباس وحديث ابى هريرة وحديث ابى خراش سلمي في ان الناس شركاء في ثلاثة بالفاظ متعددة المسلمين شركاء في - 00:04:28

في الماء والكلام والنار وهذا الخبر في ضمن اخبار اخرى عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله ما لم تناه خفاف الابل هذا يعني الظاهر يعني انه ما لم تبلغه الابن المسنة ما لم تبلغه المسنة الابل المسنة والمعنى - 00:04:48

انه اذا كان قريب من البلد الكبار تصل اليه ولا تصل الى البعيد فهذا في حكم مصالح البلد فلا يحمى ولا يحمى بخلاف في البعيد فـا ظرر على هالبلدي لكن نقل - 00:05:11

كما تقدم عن محمد بن حسن من هذا المخزوم تقدم انه متزوج منه بل كذبه كثير من الحفاظ يقول محمد بن حسن ان زبالة في قوله ما لم تناه خفاف الابل او اخفاف الابل في رواية له اخفاف في الابل - 00:05:29

قال محمد بن حسن بن زبالة يعني ان الابلة تأكل منتها رؤوسها ويحمى ما فوقه تأكل منها رؤوسها تأكل منها رؤوسها والمعنى يعني ظاهر كلامه انه ما لم تبلغه فانه - 00:05:48

يحمى والشيء الذي يعني تبلغه الابل يكون عاما للناس. يكون عاما للناس معنا اذا كانت الابل تأكل هذا الشيء وتبلغه رؤوسها كذلك البقر او الغنم سائل المواشي اه فانها تستفيد من هذه الاشجار - 00:06:10

اما ما لم تبلغه رؤوسها ما لم تبلغه رؤوسها ظاهر هذا الكلام انه لا يأس باس بان يعطي لانه لا تستفيد منه الابل وذلك انها لا تدركه ولا تستطيع رعيه ولا تصل اليه ولا تصل - 00:06:35

اليه وكذلك ايضا البقر والغنم. يعني ما كان يرعى منها. وخصوصا الماشية وخصوصا اه الغنم خصوصا الغنم فانها لا تستفيد منها اذا كانت مرتفعة ولا تصل اليها فهذه لا يأس من - 00:06:55

اعطائها من اراد احيائها كانت استاذن ابى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يدنو منه ويلتزم ثم قال يا نبى الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال يا نبى الله ما الشيء الذي لا يحل منعه - 00:07:16

طالع الملح قال يا نبى الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك. روى احمد وابو داود وهذا من طريق سيار ابن منظور ابن سيار الفزارى عن ابيه - 00:07:38

منظور ابن عن امرأة يقال لها ابو هيشة وهي في هذا الحديث ابو هيش وابو هيشة هذه قيل انها صحابية وقيل انها لا تعرف. او المجهولة عن ابيها وهذا الاسناد في الحقيقة مسلسل بالمجاهيل - 00:07:57

اللي اظهر ان ابو هيشة لا تعرف مثل سيار او نعم اه وكذلك سيار منظور اه او منظور الراوى عنها وابنه سيار الاسناد ضعيف وابو ابو هيشة هو الفزارى ابو ابو هيشة سماه - 00:08:15

ابن عبد البر في الاستيعاب عمير كما ذكره الحافظ رحمة الله في تهذيب التهذيب قالت استاذنا ابى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يدنو منه ويلتزم هذا يدل على صحة صحته وصحة ايمانه - 00:08:36

محبته الشديدة للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا جعل يدنو منه ويلتزم فقال يا نبى الله ما الشيء الذي لا يحل من والحل يحل من الحل ويعني الشيء الحال وحله يحل من الحلول - 00:08:56

وهو النزول حلوا من الحلول وهو النزول. اما يحل بالكسر فهو من حل الشيء وهو ضد الحرام الشيء الذي لا يحل منعه فيما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من حرثهم - 00:09:17

في سؤال بمجرد اسلامهم وايمان بيادون الى فقال ما الشيء الذي لا يحل منعا وذلك ان هذا ان المسلم يطلب براءة دينه وبراءة نفسه ان يسلم من ان يأكل حراما او يمنع واجبا وقال من الشيء الذي لا يحل - 00:09:34

منعه ويحل على ان مثل هذه المسائل مسائل مهمة ويحل على فقه الصحابة رضي الله عنهم مباشرة اه بمجرد اسلامهم رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يكسبون علما عظيما عظيما وهي تكون مسائل مسائل مهمة ولهذا قال ما الشيء الذي لا يحل - 00:09:58

منعه لانه اذا كان لا يحل فيكون ظلما قال الماء النبي عليه الصلاة والسلام اجاب بشيء عام والمراد الماء الذي لا يكون محازا الماء العام

الماء الذي يكون في الغدران الماء الذي يكون في الابار الماء الذي يكون في العيون الماء - 00:10:21

الذي يكون في الاودية الانهار هذى مياه ويحتمل والله اعلم انه لا يريد مثل هذا. انما لان المياه لها انهار ومياه البحار اه معلوم هذا معلوم ولا تخفي ما يعني ما يخفى عنها لا يجوز منها - 00:10:40

وكانه والله اعلم الماء يفسر بما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء وان المراد نفس الماء الذي يملك الانسان نلاقي المぬ اذا استغنى عنه - 00:10:59

لا يحل منعه اذا استغنى عن هذا هو الاظهر والله اعلم وتقديم الاشارة اليه. فالانسان حينما يستغنى آآ عن الماء والمال مؤنته يسيرة فلا يحل له منعه يكون هذا المفسر بما تقدم - 00:11:13

ومثل قوله عليه الصلاة والسلام مسلمون شركاء في ثلاثة. والناس شركاء في ثلاثة اه ثلاثة لا يمنعن. في رواية ابن ماجه لا يمنعه اسناد. والحديث صحيح لا يمنعن. فهذا الاظهر والله اعلم ان المراد به - 00:11:32

الشيء الذي يستغنى عنه الانسان لا ان المراد به ما يكون مثلا آآ في الشيء العام مثلا النبات في البرية او الماء في البرية الماء والكلى والنار ولهذا ذكر النار والنار حينما توقد تكون ملكا للشخص - 00:11:48

يكون ملكا للشخص وهذا هو ظاهر الخبر من الدلائل على صحة القول ان يكون فيه في قرية تفسر وتبيين يعني تبيان هذا المعنى ان قال ملأ الماء والكلى والنار النار - 00:12:10

وظاهر قوله النار النار التي توقد والمعنى ان الانسان حينما يوقد النار كما تقدم فلا يمنع احد ان يستفيد من هذه النار مع انها ملكه هو او قدها هو الذي جمع - 00:12:30

الخطب وهو الذي اوقد النار فهو يملكه لكن لا معاونة عليه لكنه يبذل هذه النار او ايضا كذلك والله اعلم فيما يظهر انه لا يمنع انسان ان يستفيد من هذا النار من يضع قدره عليه الابريق عليه يطبخ طعامه مثلا - 00:12:44

ما عليه ظرر في هذا فلا يمنعهم كذلك ايضا الماء الماء الذي يملكه اذا استغنى عنه ومثل فضل الماء في البئر وفضل الماء الذي يكون في الغدير مثلا او الماء الذي يكون عنده في البركة - 00:13:02

وكل هذا على انه لا ظرر عليه فلو كان في عليه ظرر يدخل الناس في هذا البستان يتلفونه فهذا ظرر لا اه يلزم ببذلته لانه لا ضرر عاذرا ولا ولا يدفع الظرر بالظرر - 00:13:17

والماء الكلوي. الكلا الكلى الذي يكونوا في ارضه التي يملكونها. اذا استغنى عنه فانه لا يمنع غيره ان يستفيد منه ما دام انه لا ضرر عليه فيه كذلك في هذا الخبر - 00:13:37

في قوله عليه الصلاة والسلام فيما يروى عنه الماء الماء وهذا سبق للشواهد ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يمنع الانسان فضل طعامه وفضل الزاد الفضل الزائد فاذا استطعتمك انسان يحتاج وانت اه مستغنى عنه فهل يجب عليك البذل - 00:13:52

يجب عليك ان تبذل لانه لا ضرر عليك في هذا ومؤنته يسيرة تقدم الاشارة الى حديث ابي سعيد الخوذى في الصحيحين وحديث جابر في صحيح مسلم وفي حديث جابر قال فما نرى لاحد منا فظلا - 00:14:13

على أخيه حتى يعني في دابته دابة اللي يركبها وفي حديث يروى في الحديث صحيح حديث عبد ابي داود آآ حديث صحيح هو اصله في الصحيحين لكن في لفظ عبد ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع رجل - 00:14:30

فضله مولاه الا دعي له يوم القيمة شجاعا اقرع يتلمظه يتلمظ فظله. روى احمد وابو داود وهذا له احمد زيادة يتلمظه عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام قال لا يسأل احد مولاه - 00:14:57

فضل ماله يمنعه اياده الا دعي له يوم القيمة فضله دعي له نائب فاعل دعي. دعي فضله شجاعا يعني حال كونه شجاعا اقرع. وقد وجاء في رواية دعي له شجاع على اتنا بالفالاعل - 00:15:22

شجاع شجاع يعني انه هذا المال الذي منعه هذا المال الذي منعه يجعله الله سبحانه وتعالى حبة ذكر اية ذكرها وهذا الحب الذكر من اخبت الحيات ومن اشدتها يكون قائما كالرجل قائم - 00:15:47

ربما يقوم وسمي شجاع اقرع وهو الذي تمعط شعر رأسه من شدة شمه. دعي له يفتح فاس ثم يتبعه هذا الشجاع الاقرع كما في الرواية قال يتلمظه حتى يقظم يده. يعني هذا المال الذي منعه - 00:16:10

هذه كانت العاقبة عاد عليه شذاعا اقرع وهذا وعید شدید قوله عليه الصلاة والسلام الا دعي لا يمنع رجل مولاه المولى هنا المولى من اسفل يعني وهو عتيقه الذي اعتقه انسان مثلًا - 00:16:35

او يعني المراد بالخادم الذي عنده اذا كان سأله فضل الطعام عنده وهو عنده ويرى الطعام نفسه تتعلق به ومع ذلك يمنعه فظله هذا من اللؤم والشئوم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري - 00:16:53

اذا صنع اذا صنع قادموا احدكم طعامه فليجلسه معه فان لم يجلسه معه بل يعطيه اكلة او اكليتين او لقمة او لقمتين الاكلة واللقطة هي واحد الاكلات والاكلة هي الوجبة هي الوجبة - 00:17:12

يعني وفي لفظه فاذا كان الطعام مشفوها قليل فالمقصود اما ان يجلسه وهو افضل معه واما ان يطعمه منه هذي كلها شواهد تدل على هذا على ان ما فضل فان الواجب بذلك - 00:17:44

اذا احتاج اخوك له قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبی الله ما الشيء الذي لا يحل منعه رضي الله عنهم يعني يريد ايضا ان يسأل عن شيء اخر هل هناك شيء غير الماء؟ قال الملح - 00:18:02

الملح وذكر هذا عليه الصلاة والسلام لان الماء يعني دوام البدن بشربه والملح يصلح به القوت يصلح به القوت ومؤنته يسيرة لان الشيء يسير لان الشيء يسير يوضع مع الطعام والذي يظهر والله اعلم ليس المعنى ان الملح هو الذي يكون في ارض مملحة وبارز - 00:18:19

لان هذا ما احد يمنعه ولان هذا ملك عام من من جاء ورد عليه ولهذا في حديث ابيظ بن حماد انه عليه الصلاة والسلام لما قيل له انه كالماء العد يعني انه يشبه الماء العد او انه اه - 00:18:47

يجري كما يجري الماء العد وان الناس يأتون ويأخذون من هذا كل من جانبه ورد اليه اخذه ورد اليه اخذه هذا ما احد يمنعه انتزع منه عليه الصلاة والسلام ولهذا لان هذا لا يمنع انما الذي يمنع هو الشيء الذي يتأنى منعه ولا يتأنى المنع للشيء الا - 00:19:04

على وجه يك تكون حيازته صحيحة يعني تكون حيازة الصحيح او ملك صحيح مثل الماء الذي يملكه البئر التي يملكها الملح الذي عنده ثم يفيض عن حاجته يفضل عن حاجته عنده زيادة في هذه الحالة لا يمنع ما الشيء الذي لا يحل قال الملح - 00:19:29

قال يا نبی الله ما الشيء؟ وكأنه رضي الله عنه يستلزم بسؤال النبي عليه الصلاة والسلام واجابته النبي يجيئه ويجد انس وراحة ولذة طلب العلم للنبي عليه الصلاة والسلام. مع ان الحديث سبق الكلام انه يعني فيه ضعف - 00:19:50

لكن ما عليك لا يجزم بان الحديث لا يصح انما يقال ان الحديث ناده اسناده ضعيف لما فيه من المجاهيل وتقدمت للشواهد في المعنى انا ما الشيء الذي لا يحلمونه؟ قال ان تفعل الخير خير لك - 00:20:14

كلمة عامة ان تفعل ان ومن بعده ان تشبك الفعل مصدر اي فعلك الخير ان تنفعنا اي فعلك الخير وهي مصدرية ناصبة لكن هي في تأويل مصدر لهذا هي في محل رفع مبتدأ - 00:20:32

ان تفعل يعني يقال الناصبة والفعل مضارع والفعل لها مصدر وهو هذا الفعل منشبك في محل رفع مبتدأ فعلك الخير خير لك خير لك ان تفعل الخير خير لكم. وهذا خيرك هو الخبر هو الخبر - 00:20:57

وفي دالة على ان وفي اشاره الى ان النبي صلی الله عليه وسلم دله على كلمة جامعة عامة وهو فعل الخير كما قال سبحانه وافعلوا الخبر لعلكم تفلحون. افعلوا الخير. لا تحقر شيئاً من الخير - 00:21:23

لا تحقر شيئاً من امور الاحسان والبر افعل الخير ثم ادخل اللام على الخير المراد به العموم يجتهد في فعل طرق الخير وسلوك سبل الخير ولا يحقر شيئاً من امور الخير - 00:21:41

كما قال عليه الصلاة والسلام كل معروف صدقة كل معروف صدقة رواه البخاري من حديث مسلم من حديث جابر او بالعكس لكن هو من حديث حذيفة جابر في قوله عن - 00:22:03

كل معروف صدقة وفي حديث الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرقن جارة لجارتها ولو فرسن وجاءت أخبار كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام في الاجتهاد في فعل الخير - [00:22:23](#)

القول والفعل سواء كان متعمدياً أو قاصراً وكلما كان متعمدياً كان أفضل في الاصلاح بين الناس وبذل السلام وازالة الذى عن الطريق ولا شك في ان هذه من اعظم الامور - [00:22:39](#)

التي يكفر الانسان بها عن اعضائه. والانسان ركب على ثلاث مئة وستين مفصل ولهذا يفعل هذه الخيرات ويجهد فيها من الذكر والصلوة والاصلاح وبذل السلام وتقبسم في وجه أخيك المسلم الى غير ذلك من الافعال ولهذا قال ان تفعل الخير - [00:22:59](#)

خير لك ولا يحق للانسان شيء. ابواب الخير كثيرة ولهذا لما جاء القراء الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجر يعني انهم يعني يفعلون كما نفعل يصلون كما نصل - [00:23:24](#)

ذلك الذكر ولهم فضل اموال يتصدقون بها. قال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه يدركون به من سبقكم ولا يكون احد افضل منكم الا من عملت ما عملتم او زاد. الحديث فذكر لهم عليه الصلاة والسلام التسبيح - [00:23:48](#)

والتحميد والتکبير بعد الصلوات الخمس كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. أسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع. والعمل الصالح مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:24:06](#) - [00:24:27](#)